

عاجل.. جيش الاحتلال يعلن عن استدعاء لواء إضافي من قوات الاحتياط من أجل مهام عملياتية في الشمال

15 نقطة اشتباك.. "حزب الله" وإسرائيل في التحام بري جنوب لبنان

14 - أكتوبر - 2024



بيروت: منذ أن أعلن الجيش الإسرائيلي بدء التوغل البري في جنوب لبنان، نشبت اشتباكات ضارية بينه وبين مقاتلي "حزب الله" الذي أعلن أكثر من مرة تصديه لمحاولات التوغل في 15 نقطة حدودية، عبر 3 محاور للقتال بين الطرفين.

وشملت هذه المحاور الـ3 القطاع الغربي من ناحية رأس الناقورة، وكفر كلا وعديسة في القطاع الشرقي، بالإضافة إلى محور القطاع الأوسط قرب بلدة رامية باتجاه القوزح.

والنقاط الـ15 كانت في البلدات الجنوبية: "عيترون، وعلما الشعب، واللبونة، وبليدا، وميس الجبل، والزهيرة، ويارون، ورأس الناقورة، ومارون الراس، وكفر كلا، والعديسة، ورامية، والقوزح، ورميش، وأخيرا دبل".

وفي 30 سبتمبر/ أيلول الماضي، قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانييل هاغاري في بيان، إن الجيش بدأ هجمات برية "محدودة ومكثفة" ضد البنية التحتية لـ"حزب الله" في جنوب لبنان، إلا أن حزب الله نفى حينها حصول أي توغل إسرائيلي.

وعلى إثر هذا التطور، أعلن الجيش الإسرائيلي العديد من المناطق

القريبة من الحدود مع لبنان مناطق عسكرية مغلقة، أبرزها مستوطنات المطلة، ومسكاف عام، وكفار جلعادي، ودوفيف، بالإضافة إلى المالكية وشلومي وعرب العرامشة.

أبرز نقاط التوغل

وفي 2 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، أعلن "حزب الله" عن أول اشتباك بري مع الجيش الإسرائيلي، وقال في بيان إن "مقاتلي المقاومة الإسلامية تصدوا لقوة إسرائيلية حاولت التسلل إلى بلدة العديسة الحدودية في قضاء مرجعيون، وأجبروها على التراجع بعد تكبد عناصرها خسائر كبيرة".

وفي 11 من الشهر نفسه، قال مسؤول العلاقات الإعلامية في الحزب محمد عفيفي خلال مؤتمر صحفي: "قتلنا العديد من الجنود الإسرائيليين في الاشتباكات التي شهدتها بلدتا العديسة ومارون الراس جنوبي لبنان".

كما أعلن الحزب في عدة بيانات متلاحقة أنه استهدف جنوداً إسرائيليين حاولوا التسلل إلى بلدة يارون في قضاء بنت جبيل بالمتفجرات، ودمر دبابات إسرائيلية كانت تتقدم باتجاه بلدة مارون الراس، ونقاط أخرى. من جهته، أعلن الجيش اللبناني في 2 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري أن الجيش الإسرائيلي توغل في الأراضي اللبنانية مسافة 400 متر من حدود الجنوب قبل انسحابها.

وأكد في بيان أن "البلدتين اللتين دخلهما العدو هما العديسة ويارون، لكن جنود الاحتلال (الإسرائيلي) انسحبوا بعد وقت قصير من دخولهم الأراضي اللبنانية".

ومنذ بداية التوغل البري حتى مساء الاثنين، كان أعرق نقطة تمكن الجيش الإسرائيلي من التسلل إليها هي بلدة القوزح بقضاء بنت جبيل، التي تبعد 1.5 كيلومتر من الحدود الجنوبية.

وفي 8 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، رفع الجيش الإسرائيلي علم بلاده قبل أن يتراجع في نقطة دمرتها الغارات الجوية، على بعد أقل من كيلومتر واحد من الحدود، عند أطراف بلدة مارون الراس.

كما سجلت اشتباكات عنيفة بين "حزب الله" والجيش الإسرائيلي في مناطق حدودية تقع ضمن قضاء بنت جبيل لا سيما عيترون وعلماء الشعب، وبلدات اللبونة وبيدا وميس الجبل والزهيرة وكفر كلا، بقضاء مرجعيون.

إسرائيل تستهدف اليونيفيل

ولم يقتصر العدوان الإسرائيلي على استهداف "حزب الله" فحسب، بل شملت استهدافاته قوات حفظ السلام الأممية المؤقتة "يونيفيل" أكثر من مرة، ما تسبب بموجة استنكار واسعة النطاق.

وفي وقت سابق الاثنين، تقدمت بعثة لبنان الأممية، بشكوى متطابقة ضد إسرائيل لدى مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة، بشأن اعتداءاتها المتكررة على اليونيفيل، وفق وكالة أنباء لبنان الرسمية.

بينما اتهم وزير الطاقة الإسرائيلي إيلي كوهين في منشور عبر منصة إكس قوة اليونيفيل بأنها "عديمة الفائدة" زاعماً أنها "درع حزب الله" في لبنان، وطالب بإخراجها، في مشهد مماثل حينما اتهمت تل أبيب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" بأنها "ذراع لحركة حماس" في قطاع غزة.

وسبق أن قالت اليونيفيل في 12 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، في بيان إن أحد جنود حفظ السلام أصيب في مقرها في الناقورة جنوبي لبنان بإطلاق نار بسبب نشاط عسكري مستمر في الجوار مضيئة: "لا نعرف بعد مصدر إطلاق النار".

وفي 13 سبتمبر/ أيلول الماضي، قالت اليونيفيل إن جنود حفظ السلام رصدوا في موقع للأمم المتحدة في رامية قضاء بنت جبيل 3 فصائل من جنود الجيش الإسرائيلي تعبر الخط الأزرق إلى لبنان.

وأضافت في بيان أن "دبابتين من طراز ميركافا تابعتين للجيش الإسرائيلي قامتا بتدمير البوابة الرئيسة للموقع التابع لليونيفيل ودخلتاه عنوة، ثم غادرتا بعد حوالي 45 دقيقة".

كما "أطلقت القوات الإسرائيلية رشقات نارية على مسافة قريبة من نفس الموقع، ما أدى إلى انبعاث دخان كثيف، وقد عانى 15 جندياً من حفظ